توزيع الطعام ، وإشاعة أن الغرف الأخرى أنهت الإضراب ، لكن ذلك لم يخدع المعتقلين[٤] ، وتصاعدت المشكلة فأعلن ٢٠٠ معتقل في سجن الرملة الإضراب تضامناً مع إخوانهم في سجن عسقلان[٥] ، وبعد ستة أيام انتهى الإضراب وحقق المعتقلون عدة إنجازات لكن الإدارة أصرّت على كلمة "سيدي" و"اليدين وراء الظهر" فأضرب المعتقلون عن زيارة الأهل مرتين وتم التخلص من هاتين الإهانتين[٦] .

(٥) ذكرت مصادر منظمة التحرير في الأراضي المحتلة أن جميع السجناء العرب في السجون والمعتقلات الإسرائيلية أعلنوا إضراباً عن الطعام صبيحة ٦/٤/١٩٧١م ، احتجاجاً على الإجراءات التعسفية بحقهم[٧] .

(٦) في آب/أغسطس ١٩٧١م وقع اشتباك في سجن بئر السبع بين المعتقلين والحراس احتجاجاً على المعاملة السيئة التي تمارس ضدهم[٨] .

(٧) في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٧١م ، وأثناء قيام السجانين بإحصاء المعتقلين في سجن عسقلان ، لم يقف المعتقل الضرير والمريض محمود أبو دنهش ، فانهال عليه الضابط بالضرب ،جرحه ، فلم يُطق المعتقلون ذلك ، وهاجموه ، وردّ السجانون

---

(١) لانغر ، فليتسيا : الغضب والأمل ، ص ١٠٦-١٠٧ .

(٢) اليوميات الفلسطينية ، مج ١١ ، ص ٣٧١ .

(٣) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ٢٢٧ ؛ اليوميات الفلسطينية ، مج ١٢ ، ص ٣٩ ؛ لانغر ، فليتسيا : بأم عيني ، ص ٢٠٢ .

(٤) لانغر ، فليتسيا : بأم عيني ، ص ٢٠٢-٢٠٣ .

(٥) المرجع السابق ، ص ٢٠١ .

(٦) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ٢٢٩ ؛ لانغر ، فليتسيا : بأم عيني ، ص ٢٠٣ .

(٧) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٣ ، ص ٣٧٩ .

(٨) اليوميات الفلسطينية ، مج ١٤ ، ص ٢٥٤ .

بقسوة[١] ، وأعلنت الإذاعة الإسرائيلية أن الضابط أصيب ، كما أصيب عشرة معتقلين[٢] ، لكن المحامية لانغر أكدت أن ١٨ معتقلاً نقلوا إلى مستشفى سجن الرملة للعلاج[٣] ، وفي زيارة الأهالي بتاريخ ٨/١٠ لم يخرج للزيارة نحو ٤٠ معتقلاً ، ولمعاقبة المعتقلين أصبحت إدارة السجن تقدم لهم وجبة طعام واحدة في اليوم ، ومنعت وصول الصليب الأحمر للسجن[٤] .

(٨) في عام ١٩٧٢م أضرب معتقلو سجن بيت ليد عن الطعام ستة أيام ، وحقق المعتقلون بعض الإنجازات ، وبعد فترة قصيرة أضرب المعتقلون ثانيةً عن العمل والزيارة والنزهة